القبس

سياسية ثقافية إلكترونية العدد : 45 ـ جانفي ـ 2023

في لقائه مع الصحافة
الرئيس تبون
يضع النقاط على الحروف

الشاعر: إبراهيم قارعلي

من ثلاثين سنة و القصيدة في فمي

كتاب مختصر في ظلال القرآن
طبعة إلكترونية جديدة
8 أجزاء ، حجم 17 / 24
متوفر الآن في موقع Foula Book

دار القبس للنشر الإلكتروني - بومرداس
الهاتف : 0662.20.73.78

بسم الله الرحمن الرحيم

مجالس التذكير

{ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمَاً }الإسراء23

الأمر بالإحسان إليهما علم في جميع الأحوال، و خصصت حالة بلوغ أحدهما أو كلاهما الكبر بالذكر لأنها حالة الضعف ، و شدة الحاجة و مظنة الملل و الضجر منهما ، فهما في هذه الحالة قد عادا الى نهايتهما ، الى ما كان عليه ولدهما في بدايته ، و ليس عنده من فطرة المحبة ما عندهما، فكان بأشد الحاجة الى التذكير بالعناية بهما و رعايتهما ، فنهى عن التفوه بأقل كلمة تدل على ذلك و هي كلمة أف (فلا تقل لهما أف) فأحرى و أولى ما فوقها ، و قد يسألانه للمعرفة أو الحاجة و كل هذا قد يؤديه الى نهرهما أي زجرهما بصياح و إغلاظ أو إظهار للغضب في الصوت أو اللفظ ، نهى عن هذا بقزله تعالى (ولا تنهرهما) و في هذا أمر بالترفق معهما في الطلب و العرض و حسن التلقي لكل ما يسألان و يطلبان ، ونهى عن أي إغلاظ في الصوت و اللفظ و حالة الكلام ، و أمره بالقول اللين السهل الحسن في اللفظ وفي معناه و في قصده بقوله تعالى (وقل لهما قولا كريما) وفي هذا أمر بأن يخاطبهما بجميل القول و يؤنسهما بطيب الحديث ، لأن القول هو عنوان ما في الضمير (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) مضى فيما تقدم أدب القول ، وهذا أدب الفعل ، ، وبيان الحال الاتي يكون عليهما ، فالوالدان عند ولدهما في كنفه كالفراخ الضعيفة المحتاجة للقوت و الدفء و الراحة، وولدهما يقوم لهما بالسعي كما يسعى الطائر لفراخه ، ، ويعطيهما بحنوه وعطفه ، فشبه الولد في سعيه و عطفه ، بالطائر في ذلك كله على فراخه ، وحذف امشبه به و أشير إليه بلازمه وهو خفض الجناح و هو ناشىء من الرحمة (و قل رب أرحمهما كما بياني صغيرا) أمر أن يتوجه بسؤال الرحمة لهما من الله تعالى، و هي النعمة الشاملة لخير الدنيا و الآخرة .

(مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير 105) الإمام عبد الحميد بن باديس

من كنوز السنة

عن عمران بن حصين رضي اللّه عنه ، قال: قال رسول اللّه ﷺ إن اللّه يحب أن يرى أثر نعمته على عبده . رواه البيهقي

كلمات

ـ إن سياسة التسابق للسلاح ، و الإنتشار النووي، قد أصبحت الناظم الرئيسي للإقتصاد ، و العامل الأساسي لتفكك الدول وإنحلالها ، سواء أكان ذلك في فوضى النقد الدولي ، أم التشغيل أن عجز الميزان التجاري .

المسلم الفرنسي : رجاء غارودي (رحمه الله)

في هذا العدد

معالم: مسكيانة الآصالة و التاريخ..... ص: 4

الوطن: الرئيس تبون يضع النقاط على الحروف.....ص: 6

المقال: وداعا فارس العربية ، د / أبو جرة سلطاني ص:9

الشعر: ..... ص: 10

نافذة: الدين للواقع .. الدين للحياة د / حسن خليفة.....ص:13

القصص: .....ص: 16

ثقافة و أدب: الليل عند امرى القبس و النابغة.....ص:18

لقاء: مع الشاعر إبراهيم قارعلي ..... ص : 20

حديث الروح: مقدمة للنص الأدبي ، عمر بوشموخة ..... ص: 25

الآراء المنشورة في هذا العدد ، لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة ، بإستثناء الإفتتاحية

القبس

شهرية إلكترونية شاملة

تصدر عن

دار القبس للنشر الإلكتروني

ص ب: 42 أولاد موسى 35011

بومرداس

الهاتف: 0662.20.73.78

0560.78.99.96

البريد الإلكتروني

Email:agcelqabasdz@gmail .com

إعتماد النسخة الورقية

رقم: 1009 ن ، ع 99

مدير النشر و التحرير

محمد رباعة

مسكيانة (أم البـواقي)
الأصالة ... و التاريخ

يرتبط تاريخ المنطقة بأهمية موقعها الاستراتيجي بين الشرق والغرب إذ أن الكاهنة أقامت على ضفاف الواد (واد مسكيانة) حاليا.
المدينة قديمة المنشأ فهي ذات خلفية تاريخية تعود إلى العهد الروماني البيزنطي حيث أقامت الكاهنة قواعدها العسكرية على ضفاف الواد لمقاومة الفتوحات الإسلامية وذلك خلال القرنين السادس والسابع للميلاد. ونظرا للمكانة الشخصية التي تتمتع بها الكاهنة فإن المنطقة ارتبطت بها حيث أصبح يقال للمدينة بنت الكاهنة miss el kahinaومنه تحولت إلى مسكيانة .meskiana

المحة تاريخية لمدينة مسكيانة

يرتبط تاريخ المنطقة بأهمية موقعها الاستراتيجي بين الشرق والغرب إذ أن الكاهنة أقامت على ضفاف الواد (واد مسكيانة) حاليا. المدينة قديمة المنشأ فهي ذات خلفية تاريخية تعود إلى العهد الروماني البيزنطي حيث أقامت الكاهنة قواعدها العسكرية على ضفاف الواد لمقاومة الفتوحات الإسلامية وذلك خلال القرنين السادس والسابع للميلاد. ونظرا للمكانة الشخصية التي تتمتع بها الكاهنة فإن المنطقة ارتبطت بها حيث أصبح يقال للمدينة بنت الكاهنة miss el kahinaومنه تحولت إلى مسكيانة . meskiana آما تاريخ التعمير في المنطقة فإنه يرتبط بالاستعمار الفرنسي إذ في نهاية القرن 19م

أقامت مدينة مسكيانة برتبة بلدية مختلطة كان النشاط السائد في المدينة آنذاك هو الزراعة وتربية المواشي كما مد خط السكة الحديدية نحو مدينة تبسة وذلك لتصدير خيرات المنطقة (القمح.الشعير). هذا ما أدى إلى ظهور استخدامات بها كالمقهى والفندق. [2]

الموقع الجغرافي

تقع المدينة في الجهة الشرقية للتراب الجزائري ضمن مناطق سهلية على ارتفاع 860م من سطح البحر يحدها من الشرق جبال قريقر ومتلوق التي يتراوح ارتفاعها 1050م و 690م على الترتيب أما من الجهة الغربية فنجد جبال قرن حمار التي يصل متوسط ارتفاعها إلى 987م
أما من الجهة الشمالية فنجد واد مسكيانة في حين الجهة الجنوبية نجد امتداد لكل من جبال قرن حمار من الجهة الغربية وجبال قريقر من الشرق.

الموقع الإداري

تقلدت بلدية مسكيانة رتبة بلدية مختلطة بعد إقامتها في نهاية القرن التاسع عشر وظلت تحتفض بهذه الرتبة حتى الاستقلال. قبل التقسيم الإداري لسنة 1984 كانت تتربع على مساحة 101662 هكتار بما فيها التجمعات العمرانية التالية: بحير الشرقي. الرحية. بلالة. وكانت تابعة لدائرة عين البيضاء. وإثر التقسيم الإداري لسنة 1984 انفصلت التجمعات الثلاثة السابقة عن مدينة مسكيانة[3] وفي نفس الوقت ارتقت بلدية مسكيانة إلى مقر من مقرات الدوائر 12 المشكلة لولاية أم البواقي وهي حاليا تتربع على مساحة تقدر 19549 هكتار. حيث نجدها تقع في أقصى الجهة الشرقية لولاية أم البواقي حيث يحدها من: الشمال الرحية وبحير الشرقي على بعد 11 و 12 كلم على التوالي. من الجنوب نجد ولاية تبسة التي تبعد على المدينة بمسافة تصل إلى 52 كلم من الشرق بلدية بلالة التي تقع على بعد 10 كلم من المدينة. من الغرب نجد بلدية الضلعة على مسافة 24 كلم. [4]

التعريف بالمدينة

مسكيانة مدينة من المدن الجزائرية تقع في ولاية أم البواقي وينحدر سكانها من أصل أمازيغي أو كما يقال من أصل شاوي. تشتهر هذه المدينة ب: الشهيد الرائد عمار راجعي [5] المدعو سي عمار (1924 -1960)حدها كل من عين البيضاء، العوينات، الضلعة، والحمامات وهي لا تحتوي على بيوت قصديرية بتاتا. أما عن سكانها فمعظمهم سنيون يتكلمون العربية أما الباقون فيتكلمون الأمازيغية الشاوية وهم من ذوي المدخول المتوسط.

وتحتوي مسكيانة على مرافق عمومية عدة نذكر منها المستشفيات، والمدارس والمتوسطات والثانويات والتقنية وبها مركب رياضي والملعب البلدي وقاعات رياضة الفنون القتالية. كما نجد بها نزل الكاهنة والعديد من الاشياء المتميزة. وقد سميت بمسكيانة نسبة إلى الملكة الأمازيغية الكاهنة التي قادت العديد من المعارك هناك. من أهم معالمها واد ملاق الذي يمتد إلى تونس ليصل إلى البحر الأبيض المتوسط. [6]

التقسيمات الإدارية

تقسم مسكيانة إداريًا إلى:
البلدية الأم وهي بلدية مسكيانة بلدية الرحية بلدية البحير الشرقي بلدية البلالة

الانحدارات

إن مدينة مسكيانة تتميز بالانبساط مما يؤدي إلى وجود مناطق تعاني من الفيضانات وبالخصوص بالجهة

الجنوبية الشرقية في أراضي ختالة وهنشير صحبي عدا بعض المناطق الضيقة. وفي هذا الإطار نذكر بعض الخصائص:
المناطق ذات الانحدار المتراوح ما بين (0_3) بالمئة توجد على مساحات تصل إلى 1644 هكتار وهي الأراضي القريبة من الوديان كما هو الحال بالنسبة إلى الجهة الممتدة من الجنوب الغربي إلى الجهة الشمالية والتي تمثل واد مسكيانة. وتعتبر أراضي لا يمكن التعمير عليها غير أن الميدان يوضح عكس ذلك فإننا نجد مساكن تبعد عن الواد بستة أمتار أما الجهة الجنوبية فهي عبارة عن واد عايد بالقرب من أراضي ذراع الصنوبر . ي

حين نجد أن النسبة المتراوحة بين (3_5)بالمئة تحتل مساحة كبيرة جدا من تراب البلدية حيث تقدر بنحو 16579 هكتار في جميع الاتجاهات الموجودة على امتداد كل أراضي دعاس. عين بنيوش.

الجبال و السهول

يحد مدينة مسكيانة سلسلة جبلية متمثلة في جبال قرن حمار من الغرب ومتلوق من الشرق يعرف على بلدية مسكيانة انها منبسطة حيث نجد من أهم هذه المناطق منطقة عين بنيوش في الجهة الجنوبية الشرقية وكذلك منطقة هنشير الباي في الجهة الغربية بحيث يصل متوسط ارتفاع هذه المناطق 800 م عن سطح البحر.

جيوتقنية الأرض

تساعدنا على تحديد الأراضي الملائمة للبناء وقدرتها على تحمل المنشآت ومنه تحديد المناطق القابلة للتوسع أو لا .

الأراضي الصالحة للتعمير
تحتل مساحة 7995 هكتار وتخص هذه الأراضي الجهة الجنوبية عموما وهي ذات طوبوغرافية سهلة لاتكلف كثيرا عملية تسويتها وتهيئتها كما نجد هذه الأراضي تحتل مساحة كبيرة مما يسمح بتوسيع المدينة بهذه الجهة إلى مافوق 4 طوابق وذلك حسب عمق الغرس.

الأراضي المتوسطة الصلاحية

تربع هذه الأراضي على مساحة 4903 هكتار تتوزع في جهتين شمالية تتميز بالاتساع وهي في شكل رواق منخفض طبوغرافيا. هذا الرواق عبارة عن منطقة فيضانات وغمر. أما الجهة الجنوبية الشرقية يحدها الطريق الوطني رقم 10 المؤدي إلى مدينة تبسة تتعرض هذه المنطقة للفيضانات والغمر لأنها تقع في مجرى سيول ووديان هذه الأراضي يمكن أن تكون صالحة للتعمير بشرط تصريف مياه الغمر في الجهة الشرقية بعيدا عن التجمع العمراني.

الأراضي غير الصالحة للتعمير

توجد على مساحة 6448 هكتار تتوزع على جهتين جهة غلابية ذات مردودية فلاحية جيدة. أما الجهة الجنوبية الشرقية هي أراضي محصورة بين الأراضي متوسطة الصلاحية مما يجعلها هي الأخرى عرضة إلى الفيضانات.
الصناعة
مسكيانة تتوفر على قاعدة صناعية أهلتها في السابق لأن تكون في مصاف الدوائر الهامة على مستوى الولاية من ذلك نذكر:
صناعات خشبية يوجد العديد ممن يحب هذه المهنة. صناعات نسيجية نامل من السلطات الجزائرية في تقديم العون لفتح مصنع النسيج بهذه الدائرة. صناعات حرفية صناعات كهربائية صناعة المشروباتعلما بأن اليد العاملة في الدائرة ارتفعت إلى نسبة 30% من عدد السكان الكلي. تتوزع على النحو الآتي: 41 % في الزراعة. 10 % في الصناعة. 11 % في قطاع البناء. 38 % في قطاع الخدمات إن النسب المذكورة أعلاه غير ثابتة فهي غالبا ما تكون متغيرة حسب الظروف المعيشية للمواطن.

المرافق والمنشآت

نستنتج أن مدينة مسكيانة لها شبكة هيدروغرافية ممتازم ويتجلى ذلك من خلال حصول السكان على الماء تقريبا كل 24 ساعة في اليوم كما أنها تمتلك مخزونا هائلا من المياه الجوفية في انتظار استغلالها ولهذا فمدينة مسكيانة لا تعاني كما تعاني المدن الجزائرية الأخرى في مجال المياه .

ع / أ

في لقائه الدوري مع الصحافة الوطنية

الرئيس تبون يضع النقاط على الحروف

بقلم: محمد رباعـــة

في إطلالته الأخيرة على الشعب الجزائري ، عبر وسائل الإعلام ، فند الرئيس عبد المجيد تبون العديد من الإشاعات المغرضة التي روجتها أبواق خارجية عميلة تنشط في باريس و لندن ، حيث تبين أن معلوماتهم المزعومة ما هي في الحقيقة سوى إستنتاجات من نسج الخيال ، و أن ما يسمونه بالمصادر الموثوقة لا توجد سوى في عقولهم ، و إن وجدت فهي مصادر وهمية .

لا وساطة بين الجزائر و المغرب

هذه العبارة كررها الرئيس تبون عدة مرات و في عدة مناسبات ، ليس بمعنى أن الجزائر ترفض الحديث أو التحاور مع الجارة المغرب ، و لكن إذا تطلبت الظروف أن نتحاور مع المغرب فلا يوجد بيننا حائل أو حجاب ، بحكم العلاقات التاريخية و حسن الجوار ، ثم إن مسألة الصحراء الغربية هي قضية تصفية إستعمار ، و مشكلة بين المملكة المغربية و جبهة البوليزاريو ، و ليس للجزائر مطمع و لا ناقة و لا جمل ، و لذلك فقد فند الرئيس تبون الأخبار و التأويلات التي رافقت زيارة ملك الأردن عبد الله الثاني الى الجزائر ، و التي جعلت منها بعض الأبواق الجزائرية التي تنشط في الخارج و بعض وسائل الإعلام الأجنبية و الإسبانية على وجه الخصوص ، موضوعا رئيسيا منتصف شهر دبسمبر ، وذهبت تحليلات الدبلوماسي الجزائري الفار زيطوط بعيدا ، حيث قال أن الملك الأردني ما هو الا واجهة للولايات المتحدة الأمريكية ، التي أمرت الجزائر بإعادة فتح إنبوب الغاز الذي يمر الى إسبانيا عبر المغرب ، و انها تنظر بعين الريبة الى علاقات الجزائر بروسيا و تطلب من الجزائر تقليل مشترياتها من الأسلحة الروسية ، و من يتأمل في هذا الكلام المبني بداية على معلومات خاطئة يستنتج أن صاحبه مازال في الطور التحضيري سياسيا و فكريا و ثقافيا لماذا ؟ لأن الجزائر ومنذ الإستقلال و هي تتمتع بعلاقات طيبة و إستراتيجية منع الإتحاد السوفياتي سابقا ، ومع روسيا حاليا التي تعتبر المصدر الأول للاسلحة الجزائرية ، و أن كبار الضباط الجزائريين تدربوا في المدارس و الكليات العسكرية الروسية بالإضافة الى ألمانيا الشرقية و يوغوسلافيا سابقا و كوبا و الصين ، وهناك العديد من الدول العربية التي تبنت الإشتراكية في السنوات الماضية تعتمد في تسليحها على روسيا ، و حتى مصر التي تستفيد من 1 مليار دولار سنويا كمعونة أمريكية لم تتخل عن السلاح الروسي و قطع الغيار و المساعدات العسكرية البيداغوجية، ، و هذا لايمنع كما صرح الرئيس تبون عدة مرات من الإنفتاح على الدول الغربية الولايات المتحدة الأمريكية و ألمانيا و بريطانيا و التعاون معها في مجالات كثيرة ، فكل الدول حرة وسيدة في علاقاتها الخارجية و امريكا أو أية دولة غربية أخرى لا تستطيع أخلاقيا أن تملي مواقفها على الدول ، حتى تلك التي تعتبر من حلفائها التقليديين ، كدول الخليج مثلا حيث نرى المملكة العربية السعودية بقيادة الأمير محمد بن سلمان تخرج عن الخط و تتجه صوب روسيا في عز الحـــرب مع أوكرانيا ثم تستضيف الرئيس الصيني و تنظم له إستقبالا أسطوريا ، وتجمع له كل الدول العربية في قمة إقتصادية صينية عربية هدفها الأول و الأخير هو فتح الأسواق العربية أمام السلع التكنولوجيا الصينية الأقل

تكلفة من مثيلاتها الأمريكية و الغربية بصفة عامة ، و تشجيع العرب على الأسلحة الصينية خاصة الغواصات الحديثة فائقة الدقة و الأكثر تطورا ، و هاهي أمريكا تقف حائرة أمام تغيير الإتجاه في المملكة السعودية، ولم يزد موقفها عن الدراسة و التفكير و التهديد .

زيارة مرتقبة لروسيا و الصين

أكثر من ذلك أعلن الرئيس تبون في حديثه الأخير للصحافة الوطنية ، عن زيارة مرتقبة يقوم بها الى روسيا و الصين ، زيارة دولة تؤكد لمن لا يريد أن يعرف بأن الجزائر دولة مستقلة وذات سيادة ، تنتمي الى ما كان يسمى ب: دول عدم الإنحياز ، و بالتالي فهي تملك علاقات إستراتيجية تاريخية مع الكتلة الشرقية سابقا و خاصة روسيا و الصين و كوبا ، ومثال بسيط على إنفتاح الجزائر دون عقدة على الغرب ، بغض النظر عن علاقاتها التقليدية الإستراتيجية مع روسيا و الصين ، هو إستيراد اللقاح المضاد لوباء كورونا من بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية و الصين ، و شخصيا تلقيت لقاحا إنجليزيا في المرة الأولى و الثانية ، و في المرة الثالثة لقاحا صينيا ، هذا مثال بسيط يمكن أن نقيس عليه أنماط اخرى من التعاون الإقتصادي مع الدول الغربية ، و من دون شك أن زيارة الرئيس تبون المرتقبة الى روسيا ثم الصين ستتناول العديد من القضايا السياسية و الإقتصادية الراهنة، و ستفتح الباب أمام الجزائر لدخول منتدى بريكس الإقتصادي ، كما ستفتح آفاقا رحبة أمام التعاون الإقتصادي مع العملاقين الروسي و الصيني ، و تأكيد عمق الصداقة و الأخوة بين الشعب الجزائري و شعوب روسيا و الصين ، و هي صداقة تمتد الى سنوات حرب التحرير حيث كانت الصين و الإتحاد السوفياتي من الدول الداعمة للثورة الجزائرية سياسيا و دبلوماسيا و ماديا ، و بعد الإستقلال و حتى اليوم تستفيد الجزائر من التعاون العسكري مع روسيا و الإقتصادي مع الصين ، و تعتبر الصين من أكثر الدول إستثمارا في الجزائر في مختلف المجالات خاصة الأشغال العمومية و البناء، و من أهم المشروعات الجديدة التي إستفادت منها الصين ، إستغلال منجم غار جبيلات للحديد بولاية تندوف و مشروع الميناء الكبير بولاية تيبازة . و بعض الشركات الصينية إستقرت في الجزائر للإستثمار في قطاع البناء منذ 20 سنة دون أن تغادرها .

العهدة الثانية ... موضوع سابق لأوانه

في الشأن الداخلي رفض الرئيس تبون الحديث عن العهدة الثانية و أعتبر الموضوع سابق لأوانه، و قال أنه لم يخطر على باله حتى اللحظة ، و في ذلك تكذيب لما روجته بعض التقارير الإخبارية صفحات التواصل الإجتماعي ، التي ذهبت بعيدا في تأويل قرار الرئيس تبون المتعلق بالترسيم الفوري للمعلين و الأساتذة المتعاقدين ، ودون المساس بمستقبل المتخرجين من المدارس العليا للأساتذة ، بأنه قرار ديماغوجي شعبوي يدخل في إطار الحملة الإنتخابية المبكرة للعهدة الرئاسية الثانية ، و ستليه قرارات مماثلة ، حيث أكد الرئيس أن الكرة في ملعب الجمهور و أن الشعب الجزائري هو الحكم و السيد المخول لتقييم مساره السياسي منذ إنتخابات 12 ديسمبر 2019 ، و عن إسترجاع الأموال المنهوبة من طرف عصابة بوتفليقة وإخوانه ، ذكر الرئيس تبون أن الجزائر إسترجعت ما قيمته 20 مليار دولار محليا ، أما الأموال المهربة في الخارج و كذلك العقارات ، فتتطلب بعض الإجراءات المعقدة و الكثير من الصبر و طول النفس لإسترجاعها

، كما وعد الرئيس تبون بأن تكون سنة 2023 اتي ستشهد تراجعا تاما و إنقراضا لوباء كورونا الذي أثر بشكل كبير على المسار التنموي ليس في الجزائر فقط ، بل في مختلف دول العالم، ستشهد الجزائر إنطلاقة حديدة و إنتعاشا تنمويا ترافقه قرارات مصيرية لضمان تحسين معيشة المواطنين .

م / رباعة

وداعا فارس اللغة العربية وحارسها.

بقلم:د/ أبوجرة سلطاني

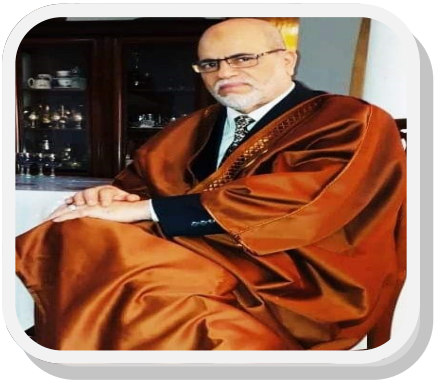

ودعنا فجر اليوم 30 نوفمبر 2022 الأخ الفاضل والصديق الناصح د. عثمان سعدي عن عمر يدب نحو 92 عاما قضاها منافحا عن الوطن وعن اللغة وعن القضية الفلسطينية .. وحاز قصب السبق في إتقان اللغتين (العربية الأكاديمية. والأمازيغية القديمة في جذرها الشاوي) ودعنا عملاق اللغة العربية وفارس ميدانها وحارس عرينها الرجل الثوابتي حتى النخاع بشهادة خصومه الذين كانوا يخشون مصاولته بذريعة أنه "بعثي متطرف"!!. وهو في حقيقة الأمر مجاهد فذ خاض غمار الثورتين: ثورة التحرير المباركة وثورة التعريب المستمرة. حياته مليئة بالطرائف زاخرة بالمعارك من أجل تثبيت هوية الأمة وإبراز عروبتها وتوكيد انتمائها وأصالة وجودها وواجب انفصالها عن مستعمر الأمس. عاش حياته ثائرا لا يداهن ولا يهادن مع أنه مثقف من طراز رفيع احتك بأشهر شعراء العربية فأفاد منهم وأصدر كتابين عن ثورة الجزائر الأول الثورة في الشعر العراقي (لما كان سفيرا بالعراق 71/74) والثاني ثورة الجزائر في الشعر السوري (لما كان سفيرا بسوريا74/77). تبوأ عضوية مجمع اللغة في ليبيا وترأس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية.. عندما تجلس اليه كأنك في مكتبة مسموعة ينتقل بك من ادب الرحلات إلى واحات الشعر إلى أعماق التاريخ إلى صحبة الكبار ويتوقف بك طويلا في أسرار المقاومة الوطنية وثورة التحرير.. وله شبكة علاقات ممتدة من هافانا إلى طنجة. تميز عن غيره بثلاث قلما تجتمع في رجل واحد:

- جمع بين الثورة والدبلوماسية والثقافة الموسوعية وفصاحة اللسان والشجاعة الأدبية في الدفاع عن الحق وعن القضايا العادلة..
- جمع بين فصاحة اللغة والشعر الملحون (يحفظ التراث الشعبي من المجدوب إلى عيسى الجرموني..) ويتحدث باللسانين معا.
- جمع بين الشعر الحديث وقدرة فائقة على تتبع جذر كل كلمة في اللهجات الجزائرية بألسنتها الخمسة.

رحمك الله يا صديقي عثمان كنت أزورك لأجدد ثقتي بالثوابت. وأجالسك لأدقق معلوماتي حول الثورة. واستفزك أحيانا لتكشف لي عن أسرار لا يعرفها سوى صاحب رواية "وشم على الصدر".

الموت حق ولكن رحيل الرجال أسيف.

د / أبو جرة سلطاني

لمـــن طـــــلل

شعـــر : أمرؤ القيس

تَعلّقَ قلبي طفلَـــــــةً عَرَبِيَّةً
تَنَعمُ في الدّيباجِ والحلى والحُلَل
لَهَا مُقلَةٌ لَو أنَّهَا نَظَـــرَت بِها
إلى رَاهِبٍ قَد صَامَ لِلّهِ وابتَهَل
فَهِي هِي وهِي ثُمَّ هِي هِي وهِي وهِي
مُنًى لِي مِنَ الدُّنيا مِنَ النَّاسِ بالجُمَل
ألا لا ألا إلاَّ لآلاءِ لابِـــــثٍ
ولا لا ألا إلا لآلاءِ مَن رَحَل..
وكَافٌ وكَفكَافٌ وكَفِـــي بِكَفّهَا
وكَافٌ كَفُوفُ الوَدقِ من كَفّها انهَمَلْ
لَو لَو ولَو لَو ثُمَّ لَو لَو ولَـــو ولَو
دَنَا دَارُ سَلمَى كُنتُ أَوَّلَ مَن وَصَلْ
-وعَن عَن وعَن عَن ثُمَّ عَن عَن وعَن وعَن
أُسَائِلُ عَنها كُلَّ مَن سَارَ وارتَحَلْ
وفِي وفِي فِي ثُمَّ فِي فِي وفِـــي وفِي
وفِي وجنَتَي سَلمَى أُقَبِّلُ لَمْ أَمَلْ
- وسَل سَل وسَل سَل ثُمَّ سَل سَل وسَل
وسَل دَارَ سَلمَى والرَّبُوعَ فَكَم أَسَلْ
وشَنصِل وشَنصِل ثمَّ شَنصِل عَشَنصَلِ
عَلى حاجِبي سَلمى يَزِينُ مَعَ المُقَل
حِجَازِيَّة العَينَين مَكِيَّـــةُ الحَشَى
عِرَاقِيَّةُ الأطرَافِ رُومِيَّةُ الكَفَل
تِهَامِيَّةَ الأبدانِ عَبسِيَّـــــةُ اللَّمَى
خُزَاعِيَّة الأسنَانِ دُرِّيّة القَبَل
وقُلتُ لَها أيُّ القَبَائِـــــل تُنسَبى
لَعَلّي بَينَ النَّاسِ في الشّعرِ كَي أُسَل
فَقالت أنَا كِنـــــــــدِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ
فَقُلتُ لَها حاشَا وكَلا وهَل وبَل

امرؤ القيس

ركلات الجزاء ..

بقلم: إبراهيم قارعلي

خَرَجتْ فَرَنْسَا الْيَوْمَ بِالرَّكَلَاتِ
لَا تَعْجَبُوا جُبِلَتْ عَلَى الصَّفَعَاتِ
هَذَا جَزَاؤُكَ يَا فَرَنْسَا رَكْلَةٌ
هَلَّا نَسَيْتُمْ أَعْظَـــــمَ الثَّوَرَاتِ
إِنَّا سَنَرْكَلُ مَنْ تَبَقَّى فِي الْحِمَى
مِنْ بَعْدِكُمْ مِنْ أَعْيُنٍ لِغُزَاةِ
لَا تَرْفَعِ اللَّهُمَّ ثَمَّةَ رَايَـةً
يَا فَرَنْسَا نَكْسِي الرَّايَـــــاتِ
إِبْكُوا كَمَا تَبْكِي النِّسَاءُ بِمَأْتَمٍ
رِفْقًا بِأَوْجُهِكُمْ مِنَ اللَّطَمَاتِ
كُرَةٌ تُدَارُ بِأَرْجُلٍ مَشْلُولَةٍ
بِئْسَ الْفَرِيقُ بَقِيَّةُ الْقَارَّاتِ
وَيْلُ الْغَرِيقِ قَدِ اسْتَغَاثَ بِقَشَّةٍ
عَجَبًا يَظُنُّ الْقَشَّ طَوْقَ نَجَاةِ
سَرَتْ فَرَنْسَا بِالدُّيُوكِ رِهَانَهَا
مِثْلَ الْبَعِيرِ يَتِيهُ فِي الْفَلَوَاتِ
بِالمَعْكَرُونِ الدِّيكُ يُطْهَى لِلْقِرَى
وَالدِّيكُ أَصْبَحَ أَفْضَلَ الْوَجَبَاتِ
وَ لْتَشْرَبُوا نَعْمَ الشَّرَابُ بِكَأْسِنَا
بُولُ الْبَعِيرِ أَلَذُّ مَشْرُوبَاتِ
كُرَةُ الْمَلَاعِبِ كَالسِّيَاسَةِ لُعْبَةٌ
بَلْ إِنَّهَا الْأَفْيُونُ مِثْلُ الْقَاتِ
لَا مِنْ فَوَاقٍ وَيَالَهَا مِنْ سَـــكْرَةٍ
يَا وَيْلَهُمْ مَوْتَى مِنَ السَّكَرَاتِ

أنثى ... كالنبيذ

بقلم: حياة قاصدي

من قال أنك أنثى
في سفينة نوح
كسر الغاب
ظهرك
وحملت النوارس
سحرك
كالحمامة أنت
لا أرض
لا وطن
ولا منفى
من قال أنك أنثى
محرمة أنت سيدتي
من دخول مدننا
من ركوب سفننا
و من الحضور في موائدنا
عيب وجودك
في حدائقنا
إذا كنت زهرة
ستحرقين
في قلب الحر
إذا كنت نجمة
سيزج ببريقك
في النهر
في لمحة برق
ستغرقين في قاع
البحر
أيتها الأنثى
دعي أفراحك تنام
علميها كيف تهجر الأحلام
لقنيها كيف تلعن الأنوثة
كيف تسكنها
قفصا
فما الأنوثة سوى
أوهام
علميها
أن الأنوثة لدينا
كالنبيذ
لا يحلوا سحرها إلا وهي
كالخمر محرم شراؤها
وساحر شرابها .

حياة قاصدي ـ فرنسا

لا مساومة ولا خنوع

بقلم: زيان معيلبي

مالي أرى الصمت
والغدر والقتل زادت
احكامه حتى ارتعدت
ركائز السماء
وتدفقت من هولهِ
الدموع
والكل في همه سائح ومشغول
هل مات الود بيننا يا
عرب
وتقطعت اوصاله وساد
صوت سمانا
ألبوم
هو ملأ صوامعنا والكل
منه خائف أو
مفجوع
مالي أراكم تناسيتم قضيتكم
وارتضيتم الكلام فقط
من منابركم
والقدس لا تزال تئن
قلبها جريح
كل يوم جرح الموت
نسمعه يذاع
والكل في حزن تراه
منه مخنوق
هذي الارض عزتنا فلا نرضى
فيها مساومة أو خنوع
جحافل الابطال هناك الشباب يصنعها
تاج الشهادة فوق الرؤس
مرصع
بحب الوطن عزة
وشموخ
تراهم في ساحات
الفداء
اسود لا تخشى
الموت مسرعة
والى شهادة يساقون
بلا خوف
يرسلون رسائل الصمود
كل يوم نسمعها
فطوبى لهم من جيل
فضل الموت على
الخيانة والخنوع.

زيان معيلبي (ابو ايوب الزياني) المسيلة

لا اهـــــل بعـــــد

بقلم: سنيا مدوري

لولا القصيدة ما حفرتُ مسيرتي
عكّازتي الكلماتُ، مُهرُ ضبابي
دوزنتها من محنتي ووهبتها
من نبضِ هذا القلب فيضَ شَرابي
مالي أجوب الأرض، كُلّي مَنزلٌ
تستوطنُ الأحزانُ في أعتابي
سأريقُ هذا الشعرَ حتّى ينتشي
حُزني، وتورقُ في المَدى أعْنابي
لا حزن بعد الآن نخْبي وحدةٌ
والقلبُ مجْبولٌ على الأنخابِ
منبوذةٌ من قومكم وخطيئتي
أني اختزلتُ الغيمَ في أهدابي
لملمتُ ذاتي، سَوْرتي وفجيعتي
ألقيتُ في اليمّ الرؤوف مُصابي
لولا الفجيعة ما تطاول حرفنا
وتعلّقت أشعارُنا بِسحاب
لا أهل بعد الآن، أهلي خلوتي
وقصائدي وملاحمي وكتابي
إني هنا حيث الصفاء، وأنتُمُ
حيثُ الظلا م يُقيم في الألبابِ
سمّيتُ هذا اللّيلَ كلَّ حديقتي
وزرعت أنجمَهُ الكثارَ ببابي
وخلقتُ أزواجا لطين خَليَّتي
لا فُلكَ يسقط في اختبار غيابي
هذي المدائن كلّها من فكرتي
صمّمتُها ونذرتُكُمْ أتعابي
أنتَ الذي كنتَ المعاني كلّها
وسقطتَ سهْوًا من رُؤى إعْرَابي
لا حرف يرفعُكَ احتمالَ رجوعنا
عُدنا كما جئنا إلى الأغرابِ.

سنيا مدوري ـ تونس

عيون الشعر

إذا أعبر آفاق السماء و كشفت
بيوتا وراء الحي نكبـــاء حرجف
وأصبح مبيض الصقيع كأنه
على ســـروات النيب قطن مندف
ترى جارنا فيه بخير وإن جنى
فلا هو مما ينطف الجـار ينطف
و كنا إذا نامت كلب عن القرى
الى الضيف نشي بالعيط و نلحف
لنا العزة القعساء و العدد الذي
عليه إذا عد الحصى يتخلـــف
ترى إن سرنا يسيرون خلفنا
وإن نحن أومأنا الى الناس وقفـوا
وإنك إذا تسعى لتدرك شأننا
لأنت المعني يا جرير المكلـف

ـــــــــ الفـــرزدق

لم نعد كما كنا

بقلم: د / جنات زراد

لم نعد كما كنا
تغير كل شيء فينا
تغيرت أيامنا وقبلها لياليا
ما عاد الورد يفرحنا
ولا الأحزان تشقينا
ما عاد هذا القلم يطاوعني
كي نكتب شيئا عن ماضينا
ولا هذا القلب يسمعني
تكسر نبضه
فاشتعلت الأشواق فينا
كيف نقاوم؟!
كيف نقاوم هذه الأشواق العنيدة
أذلت كبرياءنا وأبكت عيون القصيدة
كلما قلنا سنبدأ حياتنا
نبتت في القلب جراح جديدة..

د / جنات زراد ـ تبسة

و أُخَيَّتي

بقلم: بلقاسم جميلة بلقاسم

و أُخَيَّتي كانتْ بِبَردي معْطفَا
و اليومَ دفءُ ضَجيجِها عَنّي اخْتَفَى
بالأمْسِ كانَتْ قبلَتي والآن كَيْـ
ـفَ بريقُ ضَحكتِها بِصَمْتٍ غُلِّفَا
سَبْعًا عِجافًا ماسَمعتُ لها صدًى
غابَتْ و كُلّي منْ رُؤاها ما اكْتَفَى
النَّأيُ بركانٌ به قَلبي اكْتَوَى
و لظى الحَنينِ رُحاهُ هَدّتْ أَسْقُفَا
عُمْري يُغادِرُني و يُسْرِعُ في الخُطى
لكنَّهُ الدولابُ ما نادى كَفَى
دهْرٌ مَضى ، و فمُ الأنينِ كأنَّهُ
شَطّي إليْه الحزنُ جاءِ مُجَدّفَا
اغْرورْقَتْ عيْني ونزّت عَنْدَما
و الجفنُ من لغة النحيب تَأفّفَا
جَمَحَ البَياضُ على سَحائبَ مُقْلَتي
ربَّاهُ شابَ الرَّأسُ و الأنَا خَرَّفَا
وغزا الظّلامُ نواظري مسْتوطناً
و عليَّ جارَ توغلاً وتعسُّفَا
خايَلْتُني كَرَقيمِ كهْفٍ نائمٍ
ماخلتُ في كهْفِ الرَّدى أنْ أُخْسَفَا
أوْ للسَّرابِ وَظلّه أنْ أَمْتَطي
و الكونُ يَمْضي في الصَّبابةِ أَجْوَفَا
الموْتُ ليْسَ صُعودَ روحٍ في السَّما
الموتُ أنْ نَحْيا فراقًا مُجْحِفَا
لوْ رمتِ هَجْرًا فاقْرَئي ميثاقَنا
أنّي نَذَرْتُ لكِ الدُّعا و المُصْحَفَا
فُكّي وِثاقي ،إنّ سِجْني بائسٌ
و يَدي مُطوَّقةٌ بهجْرِك للْقَفَا
فأنا التّي أحرقْتُ روحي شمعةً
و مشيتُ في عُتُم الزمانِ تَقَشُّفَا
عَهْدي على لوحِ السنينِ كتبتُه
ليَطولَ حبْلُ الوصْلِ ليسَ تَكلُّفا
لا و الّذي فَلقَ النَّوى في شَقّه
حتْمًا سيأتينا الصَّباحُ مُهَفْهِفَا
ما أعْذبَ الدُّنيا و مافيها إذَا
بالحبِّ كانَ القلبُ نبضُهُ مرهفَا
حتَّى إذا اكْتمل اللقاءُ بُحلوه
أبْني عليه منَ الأضَالعِ مَتْحَفَا
أنا سوْفَ أجعلُ ساحَ قلْبي معْبَدَا
فالعبدُ يَبلغُ مُبْتغاهُ تَصَوُّفَا

بلقاسم جميلة بلقاسم ـ سطيف

العَنْدَمَ : شجرة د م الاخوين يسيل منها سائل احمر

الدين للواقع ..الدين للحياة

بقلم: د. حسن خليفة

كثير مما يجري في أرض الواقع يكشف عن "حاجتنا الماسّة' إلى الدين الذي هو منظم حياة من طراز عال، الدين هو دليلنا إلى الحياة الهنيئة الكريمة الطيبة الراشدة النقيّة ..الحياة الحقيقية. ومع أن هذا الدين بين أيدينا دائما، ولكن الكثير من الملابسات والسياقات والأسباب تجعله "محشورا' في نطاقات ضيّقة، يعمل البعض - جهلا منهم أو قصدا - على تضييقها أكثر فأكثر، حتى يصير الدين مجرد طقوس يهتم بها كبار السّن لا غير، وهذا يخالف صريح مراد الدين الذي جاء للواقع وللحياة. لمراد من هذا الكلام هو لفت النظر إلى أهمية العمل بالنسبة لأعضاء الجمعية خاصة، ولعموم المهتمين بالدين والعمل الدائم المنهجي المتبصّر في سبيل التمكين للدين ومبادئه وتعاليمه وقوانينه الراشدة المحكَمة، في حياتنا الخاصة والعامة، خاصة ونحن نرى "تغوّل' الفساد وتمددّه في كل مناحي الحياة وهناك إقرار من كل السلطات بذلك في بلادنا بذلك ، إن الحرام يمتدّ في فراغنا وخوائنا الديني، وهو ملحوظ في هذه الأجيال الجديدة، ذكورا وإناثا مما تكشف عنه الوقائع في دراستهم وحياتهم وهواياتهم وسلوكاتهم، كما هو ملحوظ في إداراتنا وما فيها من خرائب الظلم وفجائع الرشوة والمحسوبية، وتقديم "الرديء ' على الجيد في كل شيء تقريبا .كما نرى ذلك أيضا في حياتنا العامة السياسية والاجتماعية الثقافية والتربوية بإسناد الأمور إلى "الموالي'ولو كان خاليا من الاقتدار والكفاءة والاستعداد المناسب، واستبعاد الكفء، وتقريب الفاجر وإبعاد النقي التقيّ ، والتمكين لأصحاب الايديولوجيات المنحرفة والمال الحرام من مفاصل المجتمع والإدارة، وهو السبب فيما وصلنا إليه على مدار عقود طويلة، من نتائج مفزعة وتأخر مستمرّ، وتعثّر وانتكاس، وهو نتيجة لنمط سير وتسيير وتدبير لم يُرع فيه ما يجب من مقاييس ينبغي أن تكون في صدارتها: التديّن الصحيح والاستقامة والصدق والكفاءة. الدين للواقع..أتصوره مشروعا لحملة ترويجية دعوية كبيرة متصلة، نترجم لها بالكتابات والوقائع والندوات والبرامج حتى يعود لواقعنا الرواء الذي كاد يفقده. إن الدين هو "الصح' وهو سبيل تحقيق المطالب والأهداف للأفراد والأسر والمجتمعات، والدين كله خير..وكله فضل ..وليس في الدين ما يُعاب أو يُستعرّ منه، وليس فيه ما يشين الإنسان أو المجتمع .فهل نطمع في نمط تفكير تعتمده الجمعية من خلال شُعبها ننصرُ فيه هذا الدين العظيم ونعمل على تقديمه أحسن وأقوم وأجمل تقديم؛ فإن الدين هو ملاذنا الحقيقي كمجتمع ودولة، بالدين ننتصر في معاركنا في مجال التنمية والتقدم والازدهار والرفاهية وبالدين نحصّن وطننا من كل ما يضرّه ونصونه من الشرور الكثيرة والأشرار المتربّصين في كثير من الأماكن والمواقع .الدين هو سبيل الرشاد وطريق الحياة الهنيئة الراشدة الطيبة، سبيل للتعاون والتعاضد والتآزر والتآخي، ونحن نرى ذلك في كل وقت، ونراه في هذا الشهر الفضيل الكريم في مئات من المشاهد الجميلة تعاونا وتكافلا وتراحما وتآخيا وتقاربا وتفاعلا ونشرا للخير .الجمعية تنتظرها تحديات كبرى وعلى أبنائها وبناتها وكل الصادقين والصادقات أن يجتهدوا في سبيل أداء هذا الواجب وهو تنزيل الدين على أرض الواقع ليتحقق المراد عيانا بالفعل ونعرف أن "الدين للواقع'...الدين للحياة .

د / حسن خليفة

دار القبس للنشر الإلكتروني
بومرداس 0662.20.73.78

موسوعة

النظام الجزائري
من (1962 الى 2019)
قراءة موضوعية في أهم الأحداث و المواقف و القرارات .

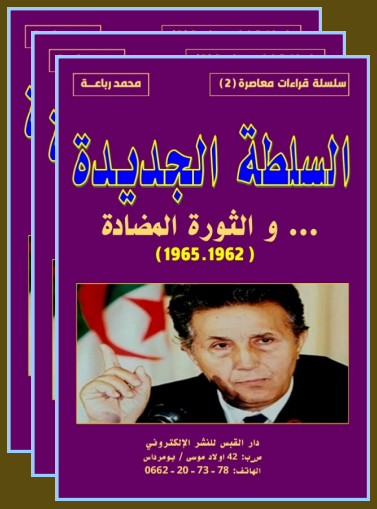

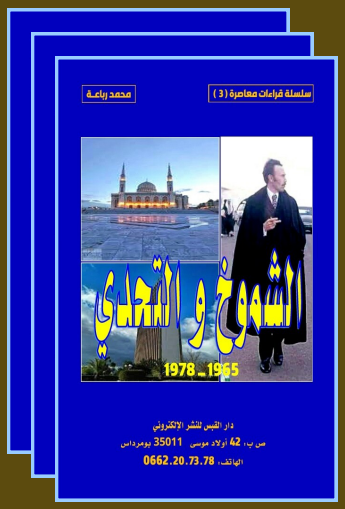

المهزلة

بقلم: الطاهر يحياوي

كانوا ثلاثة وقد تاخر بهم الليل أحاك كل واحدة منهم لعبة يصطاد بها عند مطلع النهار توقفوا جميعا و حملقوا عندما اقبل النادل مد الاول يده باسم الشعب مد الثاني مد الثالث واستدارك كل واحد الى وجهته يهرش شيئا ما في الظلمة الغائب تقلب في فراشه للمرة السابعة ولما راى في حلمه انه على اعلى قمة ينظر الى الاسفل من بعيد فيرى الناس في جدل كبير لا يرفعون رؤوسهم الى الاعلي ابدا حمد الله للمرة السابعة وتقلب في فراشة للمرة الثامنة ونام ... في الصباح كتبوا اليه يطلبون الدخول الى جنته باسم الشعب فرفض طلبهم باسم الشعب فاحتجوا عليه باسم الشعب فامتنع باسم الشعب قال المغيب وهو يعدل من شانه لقد ركبونا باسم الشعب ثم انزلونا باسم الشعب ونحن الان ننتظر فرصة باسم الشعب الشعب الحاضر الغائب قال لا تركبوا ونحن جياح قال قائل منهم، قالت الاحزاب انتهى زمن الجوع وقد حل فصل الكلام قال الثاني الماء والهواء والعفاف قال الثالث النازل كالراكب متى ركب يخطب ويعد ثم تتخطفه الظلمات والمنعرجات وعند الحاجة يخطب ويعد ويكذب قال القائلون ويلكم من الخطب والاحزاب ثم اجتمعوا في سقيفة سعد بن ابي رواحة وقالوا جميعا قال الاول انا احفر الارض قال الثاني انا اديرالمصنع قال الثالث انا ارتل القران قال الرابع انا ادفن الاحزان والشيطان وما غوى .

لقد ركبونا باسم الشعب ثم انزلونا باسم الشعب ونحن الان ننتظر فرصة باسم الشعب الشعب الحاضر الغائب قال لا تركبوا ونحن جياح قال قائل منهم، قالت الاحزاب انتهى زمن الجوع وقد حل فصل الكلا م

الطاهر يحياوي

فتات الخبز

بقلم: خيرية فتحي

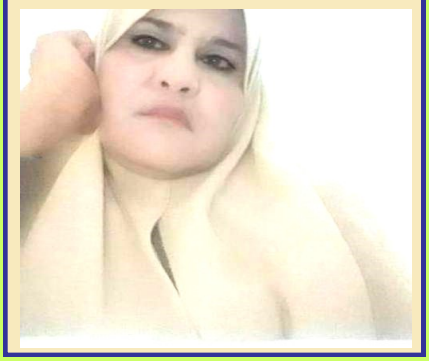

تجلس عند هبوط كل مساء ، تسقط في قاع أحزانها ، تتفنن في غسل الضجر عن نهارها الطويل وتلميع الوقت بافتعال الضجيج ، تتشاجر مع تجاعيد يدها ومع الوشم الباهت ومع مخلوقات غيبية طارقة بعكازها وحل الأرض تنقش غيابه الطويل في بركة آسنة ، تحرق ماضيها ، تنفثه كعبارات أو أمثال شعبية ، أو كلمات غريبة تلقيها على المسامع ، تطعمهم ما تيسر من قوت الذكريات البعيدة التي تفيض بالشجن ، تعكس حزن أيامها في مرايا أغانيها وأهازيجها المترنحة المصابة بالدوار وباللوم على كل شيء إثر حشوها بالذكريات الأليمة المرتعشة المتدثرة بالحنين رغم الصقيع وعلو درجة النسيان والبرودة . كل شيء يتناثر من بين أسنانها المتساقطة ، يتساقط الكلام والأغاني وفتات الخبز التي تطعم به دجاجاتها القليلة التي تخفق جناحيها المغبرة استبشاراً بها وباللقيمات القليلة وتتقافز حول حنجرة الديك المتسعة الصياح .ذات ليلة لملمت عظامها وخردوات ذكرياتها وأحلامها مع حلول الليل ومع هطول العتمة الشديدة تكاثرت الهموم ، أخذت العجوز تدس الدمع وتمزجه مع الحنين في أكياس صغيرة ، تدفنها بين صوف وسادتها وتحتضن برودة الحائط المتهالك ، أصيب القمر بالإعياء فتوارى خلف الغيوم خجلاً .على الحائط ، وبسبابة الدمع رسمت ظل لرجل محدودب الظهر ، تعالى الضجيج الذي يقيمه شبح الوحدة ، قهقه الشبح عالياً محاولاً إزهاق روحها الشائخة .في الصباح كانت لقمة سائغة لفم المقبرة المجاورة ، دفنت بجانب قبر رجل مات محدودب الظهر ، أمام بيتها تقافزت الدجاجات حول حنجرة الديك المتسعة الصياح منتظرة فتات الخبز .

خيرية فتحي عبد
الجليل .ليبيا / البيضاء

وجدت فيه حنان أبي

بقلم: إيمان حاج

"أما الروح لروح فقد تآلفت، فلم يجد القلب ملاذا إلا الخضوع و العقل لم يعد له سلطة البتة ."أحبته مختلفا عنها و عن حياتها في كل شيء، مثقفة هي واعية، جميلة، أنيقة، جذابة لا يرفضها أي رجل، فأحبته عصبيا، عنيدا، حياة غير مستقرة، غامض ... العقل يرفضه تماما و المنطق أيضا، لكن القلب حكم عليها فلم تجد ملاذا آخر إلا الخضوع له... مع أنها تعلم جيدا أنه لا طريق سيجمعهما رغم ذلك الحب الكبير في قلبها.لكن؛ لم تنكر حبه لها لحظة، عاملها بحنان والدها الذي فقدته، اعتنى بها و بقلبها و حافظ عليها و كان يستحق ذلك الحب الذي لا أمل فيه ... علاقة لا تستطيع أن ترسم لها مستقبلا تخشى حتى أن تتلفظ أمامه بشأن مصيرها معه لأنه وعدها إلا أنه سيبقى يحبها و لن يتغير فقد رفضت العديد من تقدموا لها لتكمل دراستها و تحقق طموحها، فأخبرها أنها باذن الله ستحقق ما تعبت لأجله ثم صدم قلبها بعبارة لكنك تحتاجين رجلا في حياتك و أنت لن تبقي صغيرة عليك إن تقدم لخطبتك شخصا مناسبا أن توافقي، فكتبت له و الدموع تنهال على عينيها أكيد إن أجد أما الزواج فكان موضوعا محرما بالنسبة له لا يريد النقاش فيه، حتى أنها في بعض الأحيان ظنت أنه متزوج أو أنه تزوج و تعرض لخيبة انتهت بطلاق لذلك الزواج عنده مسألة لا يريد إعادته. لكنها كانت مع كل ذلك الحب الكبير في قلبها تموت كل يوم فهي فتاة متخلقة و تخاف الله و تريد أن ينتقل هذا الحب إلى الحلال لكي يدوم. لكن للأسف كان دوما يشير لها إن تقدم شاب مناسب لخطبتها أن توافق فتخيلوا حجم تلك الخيبة، التي تصيبها من حبيب قلبها الذي تتمنى من قلبها أن تكمل حياته معه برغم من وجود فرص مناسبة لها افضل منه، لكن قلبها أتعبها جدا، فالسعادة التي عاشتها معه و المكانة الكبيرة التي أخذها في قلبها و حياتها لم يجعلها تتجرأ أن تضع حدا لهذه العلاقة. فكانت كل مرة تتقابل معه تفرح جدا جدا فتنسى كل شيء أحزنها.رأت حبه في تفاصيل صغيرة، فهو من النوع الذي لا يعبر عن حبه بكلمات بل يترجمه بأفعال، منها عندما تسيح شيئا على يديها يمسح لها بمنديل كل إصبع على حده كأنها ابنته الصغيرة، و عندما يجلسان لتناول الطعام دوما يطعمها بيده و ينقي لها بكل حب أفضل الطعام و لا ينسى دوما إحضار علبة الشوكولاطة معه لأنها تحبها، يسعى لراحتها بكل الطرق و يسعد عندما يرى ابتسامتها. كلها تفاصيل جعلت قلبها يخضع لحبه الذي لا تعرف مصيره، أحبته بقلب ابنة لا بقلب امرأة، أعاد الحياة لقلبها الذي فقدته مع دفن والدها فكان بمثابة التعويض لذلك الفقد، أحبته ولازالت تحبه لكنها تنتظر أين ستأخذهما الحياة هل سيعيش هذا الحب معها حتى المشيب أو أنها ستدفنه في قلبها و تكمل حياتها و يبقى حبه ذكرى يعيش معها أينما ذهبت تماما كحبه لأبيها الذي فقدته!؟ أعاد لها تلك الخيبة مرة أخرى، كانت تحدثه عن طموحها و أنها رفضت العديد من تقدموا لها لتكمل دراستها و تحقق طموحها، فأخبرها أنها باذن الله ستحقق ما تعبت لأجله ثم صدم قلبها بعبارة لكنك تحتاجين رجلا في حياتك و أنت لن تبقي صغيرة عليك إن تقدم لخطبتك شخصا مناسبا أن توافقي، فكتبت له و الدموع تنهال على عينيها أكيد إن أجد شخصا مناسبا و يكن سندا لي أوافق كانت تريد أن تلومه و لماذا أنت لا تكن ذلك الشخص الذي أكمل معه حياتي لكنها لم تتجرأ لأنها هي من وضعت نفسها في هذا الموقف الصعب جدا و أحبت شخصا بكل قلبها لا مستقبل لها معه فأصيبت بالخيبة للمرة الألف... إنه متعب حقا أن تحب شخصا لا تستطيع حتى أن تحلم أن تكمل حياتك معه شعور فظيع فعلا. الخيبة الأخيرة التي جعلتها تستسلم، أرسل لها مقاطع فيديو من حفل زفاف أخيه، فبدأت بالبكاء الشديد تمنت من قلبها أن تعيش معه هذه اللحظات، مع حبيب قلبها مع من رأت فيه حنان والدها مع من أسعد قلبها لكن يا حسرتها على نفسها ليس لديها الحق حتى أن تقول له العاقبة لنا فاكتفت بالمباركة لأخيه... فصدمها قائلا : العاقبة لزفافك فبكت كثيرا تلك اللحظة تألمت من قلبها لكن لا تستطيع حتى أن تخبره فقالت له ان شاء الله، و أبعدت الهاتف عنها فنهضت توضأت و صلت ركعتين و الدموع تتهاطل من قلبها لا من عينها فقط و دعت الله أن يجبر لها قلبها لأنه احترق من الألم لم تعد قادرة للتحمل و ترجته أن يعلق قلبها إلا به عز و جل و لا يذلها لأي مخلوق. و سبحانه تعالى لا يرد دعوة عبده الذي يدعوه بيقين و حسن ظن زرع في قلبها طمأنينة و أزاح عنها كل تفكير و كل قلق فأصبحت أمنيتها الوحيدة أن يعلق الله قلبها بذكره و أن يجعل كل همها الدنيا الآخرة و يرزقها الحلال من كل أمر. لكن لا يعني ذلك أنها لم تعد تحبه، تحبه كثيرا فهو لها ليس حبيب فقط بل أصبح شخصا من عائلتها، و هو أيضا يحبها لكن لديه أسباب غامضة لم يخبرها به فتمنت من الله أن يسعد قلبه هو أيضا سواء أكان معها أو لم يكن.

إيمـــان حاج

- تبسة

دار القبس للنشر الإلكتروني - بومرداس

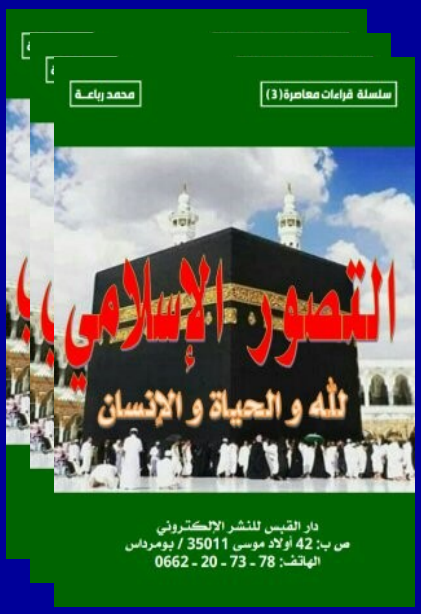

عقيدة المسلم المعاصر ، بشكل جديد و أسلوب بسيط ، تحليل عميق ، و تقديم جميل و أنيق لأهم عناصر و أبعاد العقيدة الإسلامية.

لأول مرة في الجزائر ، كتاب غير أكاديمي موجه للطلبة و الشباب المثقف ، يحلل ظاهرتي الحداثة و ما بعد الحداثة و يقدم موقف الإسلام منهما .

صورة الليل عند امرؤ القيس والنابغة الذبياني

بقلم: د/ عاطف صبحي

يقول امرؤ القيس

وليل كموج البحر ارخى سدوله
علي بانواع الهمـــوم ليبتل.
فقلت له لما تمطى بصلــبه
واردف اعجـــازا وناء بكلكل.
الا ايها الليل الطويل الا انجلي
بصبح وما الاصباح منـك بامثل.
فيا لك من ليل كان نجومــه
بامراس كتان الى صم جنـــدل.

لقد اثارت هذه الابيات "اصحاب البلاغة" .لما توضحه من عمق التجربة عند الشاعر هذا الاحساس بعمق صورة "الليل" عند امرئ القيس"جعل النقاد والبلاغيين يعتكفون لكشف اسرارها وخباياها ."فالعسكري" في "الصناعتين" تبنى راي "ابن طبا طبا العلوي" في "عيار الشعر" اذ راى ان البيت الاول يدخل في "تشبيه الشيء بالشيء لونا مع اضافته ان فيه معنى "الهول ".اما "ابن رشيق "في "عمدته" فيقول "البيت الاول يغني عن الثاني .والثاني يغني عن الاول ومعناهما واحد."
انظروا معي الى البيت الثاني "
فقلت له لما تمطى بصلبه
واردف اعجازا وناء بكلكل .
لتتبينوا براعة الشاعر في تحوير صورة "الليل" حيث اضفى عليها "ابعادا انسانية" .جعل لليل "صلبا " ومعناه مفهوم .واعجازا "الماخير" مفردها "عجز".و"كلكل" الصدر وجمعه "كلاكل ".واسبغ عليه افعالا ادمية فهو يتمطى ويردف وينوء .وطول الليل هنا ينبئ عن حزن الشاعر وتجرعه للالام والخطوب .فالمغموم الحزين دائما يطول ليله ويقاسي فيه الشدائد والسهر .فتتعالى نداءات "امرئ القيس" متوسلة من هذا الليل ان ينكشف ويصبح ولو انه يعاني الهموم ذاتها في الاصباح .فالصبح والليل سيان وهذا ما نستشفه من قوله"...وما الاصباح عنك بامثل".فلا "حلكة الليل " رفعت همه ولا "فلق الصبح" بدد حزنه.وانما تمازج الالوان ساهم في تعميق "ازمة الشاعر" في نظري وابرازها اكثر.
ليختم هذه الابيات الوصفية بصورة ولا اروع اذ يصور النجوم وكانها ثابتة في اماكنها لا تزول وكانما شدت بحبال متينة الى صخور شديدة الصلابة.و هذا برهان على استطالته "لليله"

صورة الليل عند النابغة

يقول النابغة

1 - كليني لهم يا أميمة ناصب
وليل أقاسيه بطيء الكواكب
2 - تطاول حتى قلت ليس بمنقض
وليس الذي يرعى النجوم بآيب
3 وصدر أراح الليل عازب همه
تضاعف فيه الحزن من كل جانب

1 - كليني: دعيني. أميمة: ابنته. ناصب: متعب. بطيء الكواكب: نجده تسير سيراً بطيئاً.

المعنى: دعيني يا بنيتي لهمومي المتعبة واتركيني أقاسي هذا الليل الطويل الذي لا تسير نجومه إلى المغيب وإنما هي تتثاقل في اتجاهها إلى مغاربها.

2 - الذي يرعى النجوم: الصباح. آيب: راجع.

المعنى: لقد زاد طول ليلي حتى ظننت أن ليس له نهاية وأبطأ الصباح في الظهور حتى ظننت أنه لن يرجع إلى عادته في تبديد الظلام.

(3) العازب: الذي يبيت بعيداً

عن أهله.

المعنى: لقد رد هذا الليل على صدركما الهموم التي نسيتها في النهار فتجمعت في صدري فتضاعف الحزن والألم والأسى بين ضلوعي، لأن الليل يجمع الهموم والنهار يفرقها.

عندما نستعرض أفكار الشاعر في هذه القصيدة نجده قد بدأها بفكرة طول الليل، فبين أن ذلك الليل لا تتحرك نجومه وأن الهموم قد تجمعت في صدره، وانتقل من هذه الفكرة التي جعلها مقدمة لقصيدته إلى فكرة أخرى وهي مدح عمرو بن الحارث الغساني، وهذه هي الفكرة الرئيسة في القصيدة؛ الا ان نقف وقفة بلاغية في تصويره لهذا الليل

نجد النابغة الذبياني في هذه القصيدة نجده استخدم الفاظ وتراكيب وتشبيهات لغوبة في منتهي البراعة تظهر نفسية الشاعر وما بدخلها من صراع وحزن مثل امرؤ القيس

فليل كلاهما ليل طويل حزين يتجرعان الالام والحزن طول هذا الليل الطويل الذي لا ينتهي

ليل امرؤ القيس يمتاز بحسن الصياغة وقوة التشبيهات فيه واضحة جعل النقاد قديما يعتكفون لكشف اسرارها وخباياها

الا ان ليل النابغة الذبياني يمتاز بعنصر الحركة نجد النابغة يصور الليل بصوره فنيه رائعة متحركه فهو يصور الليل بأنه بطيء الكواكب تتحرك بثقل شديد عكس صور الليل عند امرؤ القيس فهو ليل لا يتحرك صلب ثقيل

فليل امرؤ القيس يمتاز بقوة التشبيهات الرأعة وحسن صياغتة

ام ليل النابغة فيمتاز عن ليل امرؤ بعنصر الحركه

نكتفي بهذا القدر من التحليل الفني

د / عاطف صبحي

المرأة والمجتمع ونبذ العنف

منى فتحي حامد

العنف ضد المرأة هو سلوك عنيف يمارس ضدّها ويؤدّي إلى إلحاق الأذى بها جسديّا ونفسيّا وجنسيا وتهديدها وحرمانها والحدّ من حريتها في حياتها الخاصة أو العامة ..لابد من معرفة أسباب العنف وأضراره وإيجاد حلول له، لأن العنف ضد المرأة له تأثيراً سلبياً على الأطفال ويجب إيضاح الفرق بين التعليم والتدريب وأنواع التعليم من حيث أهمية استخدام الوسائل التعليمية ومعايير الجودة الشاملة واتباع أساليب التعليم الحديثة يتخذ العنف ضد المرأة عدّة أشكال منها العنف الجسدي والنفسي واللفظي والاقتصادي ...لا يرتبط العنف ضد المرأة بثقافة أو عرف أو طبقة اجتماعية بعينها، بل هو ظاهرة عامة تعتبر انتهاكاً واضحاً وصريحاً لحقوق الإنسان ومنعها من التمتّع بحقوقها الكاملة ..عواقبه مؤثرة على المرأة والأسرة والمجتمع يترتب عليها آثار سلبية اجتماعية واقتصاديّة وصحية وغيرها وتعود أسبابه إلى:

* دوافع اجتماعية تتمثّل في الأعراف الاجتماعية التي تقلل من فرص المرأة في الحصول على التعليم والعمل بالإضافة إلى المعايير الثقافية المجتمعية التي تشمل تقبل العنف ضد المرأة كوسيلة لحل خلاف ما..
* دوافع النفسية .
* دوافع اقتصادية تعود إلى صعوبات الحياة .

للوقاية من ظاهرة العنف ضد المرأة يجب أن نبدأ عبر المناهج الدراسية بالإضافة إلى اتباع الخطط الاقتصادية التي تُمكّن المرأة من تعزيز دورها في المجتمع والاستراتيجيات التي تعزّز المساواة بين الرجل والمرأة ومهارات التواصل فيما بينهم بالإضافة إلى البرامج التي توضّح ضرورة قيام العلاقة بين الأزواج وداخل المجتمعات على مبادئ الاحترام، كما يجب أيضاً التصدي للعنف ضد المرأة من خلال تصحيح القواعد الثقافية الخاصّة بنوع الجنس وتنمية استجابة القطاع الصحي لحالات العنف ونشر الوعي تجاه هذا الموضوع ورفع مستوى الوعي العالمي حول هذه القضية.

منى فتحي حامد ـ مصر

إجعل حياتك سهلة

بقلم:أحمد نصيب علي حسين

دخلت الحمام لغسل أسناني بالفرشاة، فرأيت الأمر صعبا، فهممت أن أتكاسل، فقلت لنفسي اجعلها سهلا، فليس من الضروري غسل أسناني ثلاث دقائق، فلماذا لا تكن دقيقة واحدة، فالمهم ألا أنقطع عن عادة الغسل، فالتيسير سبب للإنجاز والنجاح وتسهيل الحياة. فلماذا لا تكن هذه عادتك : تسهيل كل شيء، وتيسير كل أمر، وكيف لا يكون التسهيل عادتنا، والتيسير منهجنا وهذا كان هدي النبي ﷺفي الاختيار بين الأمور، والتيسير منهجنا في دين الإسلام. فمن يتأمل المنهج الإسلامي سيجد من أهم مميزاته اليسر، فعباداته سهلة ميسرة خالية من المشقة والتعقيد ليس فيها ما يرهق المسلمين، وعقائده سمحة واضحة خالية من الخرافة والشعوذة لا تتعارض مع العقل ولا تلغيه، ومعاملاته مبنية على التيسير والتسهيل، ليس فيه ظلم ولا عدوان أو محاباة، تراعي الفرد ولا تلغي مصلحة الجماعة، ولا تكلفه إلا بما في وسعه... وهكذا فكل تفاصيل الشرع الحنيف وقواعده سهلة وميسرة ونافية للحرج والمشقة. فلماذا لا نأخذ هذا التيسير والتسهيل ونجعلهما عنوانا لحياتنا ومعاملاتنا وتصرفاتنا، وها هي طائفة من دروب حياتنا لتروا كيف تكسوها بالتيسير والتبسيط، لنخلع من عليها ثياب التعقيد والمشقة.ففي العقيدة لنحسن الظن بربنا مع حسن العمل، ولنتوكل عليه ونثق بتدبيره مع الأخذ بالأسباب، ولنتأمل في عظيم صفاته ولنرى آثار أسمائه الحسنى في أنفسنا والآفاق، ولننظر للعبادة أنها ترقينا ولا ترهقنا، فهي تقربنا لا تكلفنا، فهي تغرس الأمن في نفوسنا وتقوي قلوبنا وقبل هذا تقربنا من ربنا. وفي المعاملات لنمضي على طريق التسامح في البيع والشراء والأخذ والعطاء والقضاء والتغافل عن الصغائر والزلات وبث الأمل في النفوس ونشر التفاؤل في القلوب، ولنحمل الخير لجميع الناس، ونحمل مواقف الناس على أحسن المحامل من حسن الظن.وفي التدبير لشؤون حياتنا لنبتعد عن الإسراف والتقتير، فلنؤدي الحقوق دون مبالغة ولنحرص على مواردنا دون بخل ولا شطط، لنحفظ أموالنا دون أن نضر أزواجنا وأولادنا وأنفسنا، فلا نحرم أنفسنا من التمتع بالطيبات، ولا نغمس أنفسنا وأهلنا في الترف، حتى لا تضعف قوتنا وتلين إرادتنا ويصعب علينا مواجهة الشدائد وتحمل الصعوبات. وفي الزواج لنحرص على اختيار الزوج الصالح الذي تتوافق طباعنا معه، ويسعدنا على تحقيق أهدافنا، ولنبتعد عن الاعراف الفاسدة والتقاليد البالية في تكاليف الزواج التي ضيقت أبواب الزواج، فبدلا من أن تكون عاداتنا وتقاليدنا خادمة لمقصد الشرع في تيسير الزواج وتضييق الطلاق، صارت العادات تضيق الزواج وتسهل الطلاق، ولنذكر بناتنا بحق أزواجهم من الطاعة في المعروف والحرص على إرضائه، وترك منازعته في سلطته، وعدم الإنصات للنسويات اللاتي أفسدن الكثيرات، وجعلن بيوتهن خرابا، وقلبن المودة شجارا وشقاءً. وفي تربية الأبناء: لنحرص على التبشير والتشجيع والاحتفال بإنجازات أولادنا وبناتنا، لنجمع لهم بين الترفيه والتعليم، وبين الجد واللعب، وبين الراحة والعمل، وبين النصيحة الصادقة والمداعبة الهادفة، لتكن لغتنا داعية للأمل، وأسلوبنا مليء بالثواب أكثر من العقاب، نعطي لأبنائنا فرصا عديدة للمحاولة والتكرار، نغرس الحب في قلوبهم بجميل أفعالنا وحسن كلامنا، لا نكلفهم ما يستطيعون، ولا نعاقبهم على الهفوات، إن سخطنا منهم خلقا رضينا منهم آخر. وفي العناية بصحتنا: لنقلل من السكر المضاف أو نقطعه نهائيا، فضرره أصبح واضحا، وعدم نفعه أضحى ظاهرا، ولنمارس الرياضة ولو قليلا، ولنتاول من الماء كثيرا، ولنبتعد عن تناول الطعام بين الوجبات خاصة الوجبات الجاهزة، ولتكن ساعات نومنا كافية، ونظرتنا للحياة متفائلة، ولنتوكل على ربنا في دفع الهموم وعلاج المشكلات، ولا نحمل جهازنا العصبي ما لا يطيق من الهموم والتدبير المبالغ فيه للمستقبل.وفي الإنجاز والتطوير الشخصي: ليكن دأبنا اكتساب عادة نافعة جديدة كل عام، بالبداية القليلة والمداومة عليها فقراءة خمس دقائق يوميا سبب لاكتساب عادة القراءة وممارسة المشي خمس دقائق وسيلة للوصول لعادة المشي وهكذا، لا تكثر على نفسك الأعمال فتملها، كلف نفسك ما تطيق، واستفد من الأعمال الجماعية في القيام بما تنفر منه نفسك، واحرص على سياسة نفسك بالرفق والحكمة، ولا تيأس من إصلاحها، فمدمن الطرق مصيره إلى الدخول.هكذا ما أطيب الحياة عندما ننتهج فيها منهج التسهيل والتيسير وجعله أسلوبا للحياة وطريقة للتعامل مع الناس والمواقف والتصرفات، ليجعل الله حياته يسرا على يسر.

أحمد علي حسين ـ مصر

Ahmednaseeb15@gmail.com

الشاعر : إبراهيم قارعلي
من ثلاثين سنة و القصيدة في فمي

حاوره : إبراهيم تكالين

إبراهيم قارعلي شاعر جزائري من مواليد أواخر الستينيات ، نشر في مرحلة الشباب العديد من القصائد بإسم مستعار في جريدة الشعب خاصة ، لكنه لم يستمر كثيرا في نشر قصائده بعد تخرجه من معهد الإتصال و إشتغاله بالصحافة، شاعر ولد و القصيدة في فمه منذ أكثر من ثلاثين سنة على الأقل ، يكتب الشعر الوطني الملتزم بكثافة و يتحكم بصورة جيدة في تقنيتي العروض و القوافي ... زميلنا إبراهيم تكالين و هو صديق حميم للشاعر إبراهيم قارعلي درس معه في عدة مراحل و رافقه في عدة محطات ، يستضيفه في هذا الحوار و نكتشف معه بعض خفايا و أسرار شعرية و ألفية إبراهيم قارعلي (التحرير)

ضيفي في هذا العدد الإعلامي والشاعر المتميز و المتألق ابراهيم قارعلي اسم برز في الساحة الإعلامية منذ التسعينيات من القرن الماضي تتسم كتاباته بالتحليل المنطقي والعمق ابراهيم قارعلي ..درس معى في ثانويه محمد كلالشه وعرفته جامعيا ثم إعلاميا

فمن هو ابراهيم قارعلي؟

أود في البداية ، أن أشكرك وأشكر مجلة القبس على هذا المنبر الذي منحتني إياه وهي فرصة ألتقي فيها بطريقة غير مباشرة مع القراء الكرام من خلال هذا الحديث الصحفي ، ولو أنني أهرب أو أتهرب من الأحاديث الصحفية والحوارات الإعلامية ، ربما يكون هذا بحكم تكويني الإعلامي ، ذلك أنني صحفي قد تعودت على أن أجري الأحاديث لا أن تُجرى مع الأحايث ، ومادمت قد تحولت إلى صيد إعلامي ، مرحبا بكل الأسئلة . تسألني من هو إبراهيم قارعلي ، أقول لك إنني لا أعرفه حتى وإن كان يسكنني ، إنني مازلت أبحث عنه في كل ما يكتبه من مقالات صحفية أو من أعمدة صحفية أو من خلال نصوص شعرية أو نثرية سردية ، بعضهم يقول إنني صحفي وبعضهم يقول إنني شاعر ، وبعضهم يقول إنني سياسي وبعضهم يقول إنني إعلامي ، وها أنت تقول إنني أديب ، كل هذه الصفات أراها أكبر مني أو أنني أصغر منها ، ولكن

باختصار أقول أنا مجرد مواطن !!!...

يدور في الوسط الثقافي و مواقع التواصل الاجتماعي ان إبراهيم شاعر بعد الخمسين مارايك في ؟.

كان الصديق الصحفي أسامة وحيد هو الذي وصفني بعبارة شاعر بعد الخمسين ، وذلك على هامش الندوة الاحتفائية الشعرية التي أقامتها جريدة الحوار على شرفي بمناسبة ألفية الجزائر ، وفي الحقيقة أنا لم أكتب الشعر بعد الخمسين ولكنني قد بدأت كتابة القصيدة قبل أن أبلغ سن العشرين ، ومع ذلك فإن عبارة شاعر بعد الخمسين لم تزعجني أبدا ، ذلك أنها قد صدرت عن أصدقاء شرفاء يكنون لي كل الاحترام والتقدير في الساحة الإعلامية والثقافية ، بل على العكس من ذلك هناك من قد أصبح يزعجهم أن أبرز بعد الخمسين بعدما ظل هؤلاء يحتكرون المشهد الثقافي والأدبي منذ سنين !.

متى بدأت كتابة الشعر ؟

بدأت كتابة الشعر أو ما يشبه الشعر ، في مرحلة التعليم المتوسط ، وهي مجرد محاولات أو خربشات ، ولكن البداية الحقيقية كانت في المرحلة الثانوية من التعليم خاصة بعدما انتقلت إلى القسم الأدبي حيث كان من المفروض أن أنتقل إلى الشعبة العلمية ولكن للأسف تعرضت إلى مؤامرة علمية ، وإن كنت قد تأسفت على ذلك كثيرا فإنني لست نادما على ذلك ، لأن الأدب أكسبني إنسانيتي . ففي الثانوية وخاصة بالقسم الأدبي تعلمت البلاغة والعروض وكل ما تتطلبه الكتابة الشعرية من وزن وقافية وصور بلاغية .

- هل تتذكر أول قصيدة كتبتها و أين نشرت ؟

لقد كانت أول قصيدة أنشرها في الصحافة الوطنية وأنا مجرد تلميذ في الثانوية بعنوان تحية للعَلم والوطن ، وذلك بالصفحة الأدبية لجريدة الشعب والتي كان يشرف عليها الأديب والشاعر الجزائري المرحوم عياش يحياوي والذي توفي في المهجر بدولة الإمارات العربية ، ومنذ ذلك الوقت بدأت الانطلاقة والتي تواصلت بعدما دخلت الجامعة حيث فضلت معهد الإعلام على معهد الأدب على الرغم من أن الصحافة وليدة الأدب . ولكن قد يكون من الغرابة ، أنني بعدما أصبحت أشتغل في الصحافة بعد التخرج من الجامعة قد توقفت عن النشر ، ربما لأن الصحافة تكون قد قتلت في الشاعر ، وعلى رأي صديقي الشاعر سليمان جوادي كنت قد تعرضت إلى انكفاء وليس إلى انطفاء ، ولكن مهما حدث ويحدث فقد بقيت جذوة الشعر مشتعلة ، وعلى رأي الناقد الأدبي الأستاذ إبراهيم ميزي فقد خرجت مثل طائر العنقاء من تحت الرماد .

- أظن أن مسارك المهني في الصحافة يكون قد انطلق مع جريدة الجزائر اليوم ، حدثنا عن ظروف العمل في هذه الجريدة .

أقول دائما أن أصعب الأمور هي بداياتها وما أصعب هذه البداية ، وبالفعل فقد كانت جريدة الجزائر اليوم وهي يومية إخبارية وطنية مستقلة قد كانت أول جريدة أخوض فيها معركة الصحافة ، نعم الصحافة كانت في ذلك الوقت بالنسبة إلى معركة ، فإذا كانت الصحافة تعرف بمهنة المتاعب فإنني أقول قد تحولت إلى مهنة الموت في بداية التسعينات ، فلقد تزامن ذلك مع إلغاء المسار الانتخابي والديمقراطي وانفجار الوضع الأمني في الجزائر ، وهي المرحلة الأليمة في تاريخ الجزائر والتي عرفت بالعشرية الدموية الحمراء ، وللأسف فإن الصحفيين في ذلك الوقت قد كانوا الهدف المفضل للجماعات الإجرامية الإرهابية ، وللأسف أيضا أن الصحفي لم يكن في هذه الحرب القذرة يمتلك غير القلم سلاحا ، أن تختار الصحافة وقتها يعني أنك اخترت الموت !. يكفيني فخرا وشرفا أنني في وقت قصير جدا أصبحت اكتب المقال الافتتاحي والتحليلي والعمود الصحفي ، طبعا إلى جانب تحرير الخبر الصحفي والتحقيق والاستطلاع والحوار الصحفي ، وغيرها من الأنواع الصحفية التي تعلمناها في معهد العلوم الإعلامية بالجزائر العاصمة ، وبالمناسبة فإنني أترحم على روح الصحفي القدير الأستاذ المعلم بشير

حمادي الذي منحنى هذه الفرصة إلى جانب الأستاذ مصطفى هميسي ، حيث أنني أنني بالنسبة إليهما قد كنت مجرد

لقد كانت أول قصيدة أنشرها في الصحافة الوطنية وأنا مجرد تلميذ في الثانوية بعنوان تحية للعلم والوطن ، وذلك بالصفحة الأدبية لجريدة الشعب والتي كان يشرف عليها الأديب والشاعر الجزائري المرحوم عياش يحياوي .

قارئ فإذا بي أصبح زميلا لشيوخ الصحافة وأنا في ريعان الشباب وحديث عهد بالصحافة !!!...إن تجربة جريدة الجزائر اليوم التي احتضنها القراء قد كانت تعبر عن همومهم واهتماماتهم وانشغالاتهم ، ولأن الجريدة قد وقفت إلى جانب الشعب حيث دافعت عن الاختيار الحر وعن الحوار وعن المصالحة ، كانت السلطة أوقفتها عن الصدور أكثر من مرة لتعرض في النهاية إلى المنع النهائي من الصدور ، وهكذا كان مصيرنا قطع الأرزاق بعدما نجونا من قطع الأعناق .

بعد توقيف جريدة الجزائر اليوم انتقلت إلى جريدة الحوار وهي جريدة حزبية أسسها حزب جبهة التحرير الوطني ، كيف كان هذا الانتقال من الاستقلالية إلى التحزب ؟.

بالفعل ، إن جريدة الحوار قد أسستها جبهة التحرير الوطني ، ومع ذلك لم تكن جريدة حزبية لا بالمعنى السياسي ولا بالمعنى الإعلامي ، أي أن جريدة الحوار لم تكن لها أية علاقة عضوية بالحزب ، ولكن قد كان يكفينا فخرا في تلك المرحلة أن المناضل الكبير المرحوم الأستاذ عبد الحميد مهري هو الذي كان مسؤول النشر بالجريدة ولكن للتوضيح فإن مسؤوليته قد كانت مسؤولية شرفية فقط ، ولم يكن يتدخل في إدارة الجريدة ولا في تحريرها ، وفي هذه الجريدة تولت مسؤولية رئاسة التحرير وهو المنصب الذي كلفني به وشرفني به أيضا الأستاذ مصطفى هميسي الذي كان مدير الجريدة . أقول أن جريدة الحوار لم تكن حزبية ، بل كانت من حيث المحتوى جريدة مستقلة بل إنها قد كانت أكثر استقلالية وحرية من تلك الجرائد التي كانت تدعى الحرية والاستقلالية وهي في الحقيقة مجرد نشريات تدافع عن أحزاب ليست مستقلة مثلما تدافع عن سلطة تقمع الحرية والاستقلالية ، ولأجل ذلك قامت السلطة الفعلية غير الشرعية في ذلك الوقت بمنع الجريدة من الصدور ، لأننا آمنا بالحرية وبالاستقلالية وبالحوار وبالمصالحة الوطنية ورفضنا السياسة الأمنية الاستئصالية في معالجة الأزمة السياسية التي كادت توشك أن تعصف بالجزائر

هل كانت جريدة الحوار هي البديل عن جريدة الجزائر اليوم ؟

عندما أوقفت السلطة جريدة الجزائر اليوم المستقلة ومنعتها من الصدور النهائي بقرار إداري جائر غير دستوري وغير قانوني وغير قضائي ، لم يكن لنا من بديل إعلامي آخر غير جريدة الحوار ، ومع ذلك أقول أن جريدة الحوار لم تكن نفسها جريدة الجزائر اليوم ، ولا يهمني في ذلك الشكل القانوني ، بل الذي يهمني هو المحتوى السياسي والإعلامي والذي ربما لم يكن يختلف عن هذه الجريدة أو تلك الجريدة ، حيث حافظنا على الخط الافتتاحي والذي يتمثل في الحوار الوطني والمصالحة بين الجزائريين ونبذ العنف ورفض الحلول الأمنية في معالجة الأزمة السياسية . وللأسف أن السلطة الفعلية قد كانت ترى في نفسها على درجة كبيرة من الذكاء عندنا تمنعنا من ممارسة حريتنا في الصحافة ، إنها بهذا الغباء كانت تحرم حق المواطن في الإعلام .

ثم ماذا بعد توقيف جريدة الجزائر اليوم ثم جريدة الحوار ومنعهما من الصدور ؟.

أجد نفسي أتحدث عن سيرتي الذاتية التي تحولت إلى مسيرة مهنية ، ويكون من الصعب جدا على ذاكرتي المتعبة أن أسترجع بعض التفاصيل الدقيقة ، ومع ذلك فإنني أستحضر بعض المحطات الرئيسية في هذه السيرة الإعلامية ، ما أن منعت جريدة الجزائر اليوم ثم جريدة الحوار على التوالي ، وجدت نفسي في أسبوعية العالم السياسي ثم بعد ذلك جريدة المجاهد أسبوعي ، وخلال هذه الفترة التي ربما أعتبرها فترة نقاهة إعلامية ، أكون قد تخصصت في كتابة المقال التحليلي ، وربما ذلك ما كان يتطلبه العمل في جريدة أسبوعية ، وبعد سنتين أو ثلاث ، شاركت في إصدار جريدة صوت الأحرار والتي شكلت طاقم تحريرها بعدما أسند إلى الأستاذ مختار بورويبة منصب رئاسة التحرير ، وهو الشاب القادم في ذلك الوقت من إدارة أسبوعية الوحدة اللسان المركزي

الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية . وبعد تجربة ثرية انتقلت إلى أسبوعية السفير

بإصرار من الأصدقاء توكلت على اللّه وبدأت في تحويل الستينية إلى ألفية ، وللّه الحمد وصلت إلى ألف بيت قبل ذكرى أول نوفمبر ، بل كانت ليلة المولد النبوي الشريف خاتمة الألفية ، فكانت خاتمتها قصيدة في مدح الرسول العربي الأكرم .

ومنها العودة إلى صوت الأحرار مرة ثانية لأغادرها إلى جريدة الأخبار ومنها إلى صحيفة الشروق اليومي ، لأختم هذه المحطة بعهدة برلمانية حيث انتخبت نائبا بالمجلس الشعبي الوطني خلال الفترة التشريعية السادسة والتي ختمتها هي الأخرى بانتخاب في منصب مقرر للجنة الثقافة والاتصال والسياحة .

كيف جاءت فكرة ألفية الجزائر ؟

كنت في البداية قد كتبت قصيدة تتشكل من ستين بيتا وهي على ستة مقاطع وكل مقطع يتألف من عشرة أبيات ، فأسميتها ستينية الجزائر ، وذلك تيمنا بالذكرى الستين لاستقلال الجزائر ،

و هل لاقت هذه القصيدة الوطنية الطويلة تجاوبا من الجمهور ؟

في الحقيقة لم أكن أتوقع ذلك التجاوب والتفاعل مع هذه القصيدة الستينية التي تخلد عظمة الثورة الجزائرية ، سواء على مستوى وسائل الإعلام أو على وسائط التواصل الاجتماعي داخل البلاد وخارجها ، وبلغت درجة الإعجاب والتفاعل إلى تحويل قصائد الستينية إلى فيديوهات مصورة سمعية بصرية ، ولقد وصل صداها إلى أن أصبحت تردد داخل الثكنات العسكرية من طرف عناصر الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني .

هذا التجاوب الكبير شجعك على المضي في مشروع ألفية الجزائر ؟

بإصرار من الأصدقاء توكلت على الله وبدأت في تحويل الستينية إلى ألفية ، ولله الحمد وصلت إلى ألف بيت قبل ذكرى أول نوفمبر ، بل كانت ليلة المولد النبوي الشريف خاتمة الألفية ، فكانت خاتمتها قصيدة في مدح الرسول العربي الأكرم .

حاوره: إبراهيم تكالين

دار القبس للنشر الإلكتروني
بومرداس

الهاتف : 0662.20.73.78

مقدمة أولى.. للنص الأدبي الجزائري!!

بقلم عمر بوشموخة

من الصعب الحديث عن الأدب الجزائري المعاصر، دون التصادم بإشكالية اللغة التي يعبر بها هذا الأديب أو ذاك، وتزداد الإشكالية تعقيدا حين يتعلق الأمر ب "شرعية" تمثيل النص الأدبي للهوية الثقافية للجزائر، في بلد تتنازعه لغتان: الفرنسية والعربية.. ومن السهل القول إن المسألة لا تطرح "أزمة" في المفاهيم، انطلاقا من أن اللغة "حيادية" وأن الفكرة التي يزفر بها قلم الأديب، هي الأساس، والجوهر، وبالتالي "الهوية" لدى الكاتب والمبدع، لا يمكن تحديدها وحصرها في جنسية اللغة التي يكتب بها المؤلف روائعه الإبداعية، إن شعرا، أو نثرا...غير أن هذه "الحيادية" اللغوية، سرعان ما تصبح موضع شك، حين يكتشف القارئ العربي، أن الاهتمام بالإبداع الأدبي المكتوب باللغة العربية لا يكاد يلتفت إليه من قبل الكتاب ومن مؤرخي الأدب في الضفة الشمالية للمتوسط، بل وفي أحيان كثيرة من قبل الأدباء والنقاد الجزائريين أنفسهم ممن يتعاطون مهنة الكتابة بلغة "فولتير"، بحيث لا نجد في مرجعياتهم ومدوّناتهم سوى أسماء الأدباء الذين لمعت كتاباتهم ونصوصهم الأدبية بالفرنسية.. فإن ذكرت نماذج من تلك الأسماء الأدبية على سبيل التمثيل لا الحصر، فسوف تطالعنا بصورة آلية أسماء كاتب ياسين ومحمد ديب ومولود فرعون وآسيا جبار ومالك حداد ورشيد ميموني... وغيرهم من دون ذكر الأدباء الذين يكتبون باللغة العربية..وبالمقابل، فإن أغلب الذين يؤرخون للإبداع الجزائري المعاصر، من قبل الأدباء والنقاد العرب (خاصة المشارقة)، لا تكاد مرجعياتهم النقدية تتوفر إلا على النصوص والمتون المكتوبة باللغة العربية، من كتاب ومبدعين جزائريين ارتبطوا إبداعيا باللغة الأم العربية من أمثال مفدي زكريا والبشير الابراهيمي والطاهر وطار وزهور ونيسي وعبد الحميد بن هدوقة... وغيرهم. في هذا الصدد، أذكر أنني قد طرحت سؤالا في هذا المعنى، على الأستاذ الروائي إبراهيم سعدي في إحدى الملتقيات الأدبية بمدينة العلمة في أعقاب محاضرة له حول الأدب الجزائري. من يمثل الأدب الجزائري.. المتن المكتوب باللغة العربية؟ أم المكتوب باللغة الفرنسية"وكان سبب طرحي هذا السؤال نابعا من إحساسي العميق أن الأدب الجزائري المعاصر يعيش حالة ازدواجية معقدة يتم تجاهلها والسكوت عليها، بحيث صرنا نقدم لأشقائنا في المشرق العربي ما يعجبهم من الإبداع المكتوب بالعربية، وبالموازاة مع هذه الصورة القائمة، نحاول تصدير إبداعنا بالفرنسية لمن يعنيهم الأمر بالضفة الشمالية للمتوسط.. وما زادني ألما وإحساسا بالمرارة وسوء الفهم، أن الأستاذ المحاضر إبراهيم سعدي، لم يعط رأيه الواضح في المسألة، بل إنه امتنع عن الخوض في هذه الإشكالية، مكتفيا بالقول: ليست لديّ إجابة عن سؤالك.. معذرة...وكانت إجابته يشوبها ارتباك واضطراب وكأنه أمام "طابو" لا يجوز الاقتراب منه، فضلا عن كشفه... أو... وقد كررت المحاولة في طرح هذه الإشكالية بالصيغة ذاتها على مجموع الأدباء الجزائريين الذين احتضنهم المخيم الوطني للمبدعين ببلدية "شطايبي" ولاية عنابة (صيف 2008)، فكان النقاش محتدما جدا، ولم يتوصل الجميع إلى اتفاق بشأن الموضوع، بل إن الأمر وصل إلى مستوى من المشادات الكلامية، بما يعني أن الإشكالية حقيقة، ولا ينبغي تجاهلها، لأنها تتعلق بالهوية الثقافية، ولا تستوجب كل هذا الطمس والتجاهل!! ترى هل كان لابد من إثارة هذه الفكرة الإشكالية، ونحن نحاول تحريك الخيوط التي تتشكل منها لعبة الإبداع الأدبي الجزائري ضمن مرجعيته التراثية المعاصرة؟!.. أيا كان اختلافنا أو اتفاقنا في المسألة اللغوية، فإنه من باب أولى، أن نلتقي حول ما مدى ارتباط النص الإبداعي الجزائري بالأرض التي ولد فيها النص ذاته، ومدى ارتباط الأديب بمقومات شعبه ووطنه، بمعنى آخر، لابد من التزام هذا الأديب أو ذاك بالقضايا الجوهرية لأمته، انطلاقا من الإيمان النابع من ضميره، سواء كان هذا النص قد أبدعه صاحبه بالعربية، أو بالفرنسية..

عمر بوشموخة (رحمه الله)

يتبع في العدد القادم إن شاء الله

القبس
سياسية فكرية الكترونية عدد خاص مارس 2019
08 مارس 2019

القبس
وجهان... لعملة واحدة

القبس
بعد 30 سنة من دخول العسكر
هل إستقال الشاذلي أم أقيل ؟

القبس
أحمد أويحي
عين على الحكومة ... و أخرى على الرئاسة

رمضان: شهر البطولات و الإنتصارات
القبس
البادة الجزائر
القمة الكاملة
حزب جبهة التحرير الوطني
من قيادة الثورة
إلى المؤامرات العلمية و التصحيحية
يومرداس
عروس البحر الأبيض المتوسط

القبس
الكاتبة ليلى العوير
الحركة الأدبية
لعين حالة من الانعاش و الانتاجية
ثقافية الكترونية العدد الخاص (12) مارس 2020

القبس
الشاعرة صورية حمدوش
الوجع كان دافعي للكتابة

القبس
بعد 20 سنة من دكتاتورية العائلة
بوتفليقة يخرج من الباهدة

القبس
الجيش و الحلقة الأبدي الى الرحيل
من الحلقة الأبدي الى الرحيل

القبس
بومدين
... الأسطورة

القبس
مؤتمر الصومام
ما له وما عليه ؟

القبس
الشهيد: ميلود رمضان
كان ضحية أم متهم ؟

القبس
الأدب الجزائري يتأرجح بين مبدع و دخيل

القبس
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
منارة للعلم و المعرفة

القبس
كورونا ... أيها القاتل اللعين

القبس
رحلة في مكتب
مع حياة قاصدي
ظاهرة الشيخ
عبد الله جاب الله

القبس
فقه القرآن
الشيخ
أبو جرة سلطاني
الأديبة فاطمة الزهراء بوالمراس
سادخل في عالم الرواية المثير

القبس
الملف : الأديبة المخضرمة
زهور ونيسي
بليل أول نوفمبر ...
أو المرجعية الغائبة

القبس
5 أكتوبر 1988
الإنتفاضة التي غيرت مجرى التاريخ

القبس
الأديبة جنات زراد
الكتابة النسائية ليست بدعة

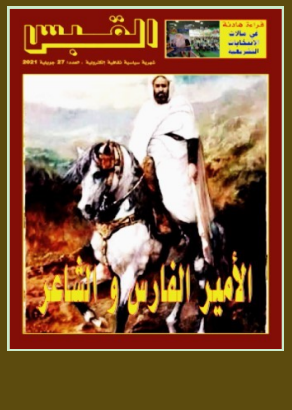
القبس
الأمير القادر و أشياعه

القبس
الإسلاميون ... و الإمتحان الصعب

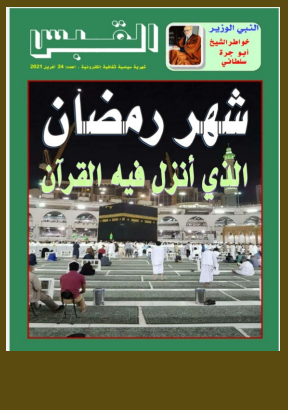
القبس
الشيخ الوزير
جواهر الشيخ
أبو جرة سلطاني
شهر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن

القبس
الحكومية و الحصانة السياسية ... وداد بوشامي
الدستور التوافقي مازال بعيدا

القبس
الشاعرة: جميلة بن حويلة
نعم ... الشعر ديوان العرب

القبس
الكاتبة الجزائرية د / آمال بن شارف
الكتابة في الغربة ... مؤلمة

القبس
مسعود زقار
أو ... القبر المنسي

القبس
مصالي الحاج ... و الثوار
من خان ... من ؟

القبس
الحكومة الجديدة
خطوات ... الى الوراء

القبس
أربع (4) مهمات
تنتظر الرئيس الجديد

القبس
الأديبة وحيدة ميرا رجيمي
بيني و بين الحرف حكاية حب

القبس
مجازر 8 ماي 1945
شاهدة على وحشية الاستعمار الفرنسي
FOULABOOK.COM

القبس
في الذكرى الثالثة
للحراك المبارك

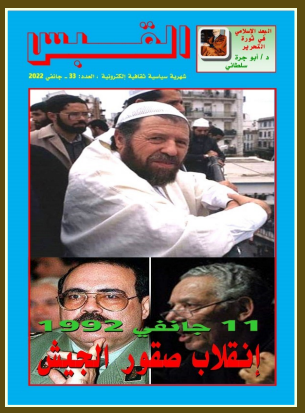
القبس
11 جانفي 1992
انقلاب صقور الجيش

القبس
الجزائر ـ فرنسا
هل هي سحابة صيف

القبس
الشهداء ... يموتون على الأسوج

القبس
وداعا ... شيخنا القرضاوي

القبس
الجزائر ـ فرنسا
بداية عهد
FOULABOOK.COM

القبس
4 سنوات
40 عددا

القبس
الأديبة د / نبيلة عبودي
الرواية الشبابية بخير
FOULABOOK.COM

القبس
في الذكرى الثالثة لانتخاب الرئيس تبون
إنجازات تحققت ... و أخرى في الطريق

مكتب الأعمال و السكريتاريا
و الإستشارة الإدارية

حي المويلحة أولاد موسى ، ولاية بومرداس

الهاتف : 0560.78.99.96

وسيطكم الأمين في كل التعاملات العقارية

- بيع و إيجار شقق ، فلات ، هياكل ، قطع أرضية صالحة للنشاط الترقوي .

- تعاملات مع الخواص و المرقين العقاريين
- الثقة و المصداقية